**بسم الله الرحمن الرحيم**

* **تفسير القرآن الكريم؛ سورة الحج الآيات: /52-54/**
* **نونية ابن القيم؛ فصل في تلازم التعطيل والشرك؟**
* **فتاوى.**

**...........................**

**(تفسير الشيخ البراك)**

**الشيخ:** {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ...}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (52) لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آَمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [الحج:52-54]**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** جزاك الله خيرا

**الشيخ:** لا إله إلا الله يقول تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ} أيها الرسول الخطاب لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ} الرسول والنبي كلهم يُوحى إليهم أكرمهم الله وخصهم بالوحي {قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي} [الكهف:110] {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} [الأنبياء:25] والفرق بين النبي والرسول القول المشهور أن الرسول من أوحي إليه بشرع وأُمر بتبليغه والنبي من أوحي إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه هذا هو وهذا التعريف ليس بدقيق ولا وليس بمستقيم وأحسن ما قيل في الفرق بين الرسول والنبي أن الرسول من أُرسل إلى قوم كفار كنوح وهود وصالح ونحوهم ممن قص الله علينا خبرهم مع أممهم والنبي من أوحي إليه بشرع من أرسل إلى قوم مؤمنين كأنبياء بني إسرائيل الذين قال الله فيهم {يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ} [المائدة:43] أي يحكمون بالتوراة فكل من النبي والرسول يعني مرسل ولهذا جاء في القرآن تعبير عن أنبياء بني إسرائيل بالرسل {وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ} [البقرة:87] وهم الأنبياء أنبياء بني إسرائيل عليهم الصلاة والسلام

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى} قال المفسرون {تَمَنَّى} يعني تلا وقرأ الكتاب {أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} يلقي الشيطان كلاما يشوش به على الرسول أو على المستمعين {فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ} يبطل الله ما يلقي الشيطان و {يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}

ثم قال تعالى {لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ} فهؤلاء ثلاثة أصناف هؤلاء ثلاثة أصناف باعتبار أحوال القلوب باعتبار أحوال القلوب فقلب مريض فمن الناس من قلبه مريض فيه مادة حياة ومادة موت أو في قلبه مادة إيمان ومادة كفر والآخر القاسية قلوبهم وهم الكفار الذين لا يقبلون خيرا ولا يدخل إلى قلوبهم الخير وهم الذين ختم الله على قلوبهم والصنف الثالث الذين قلوبهم مخبتة {وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ} وهي قلوب أهل العلم والإيمان فيها الإيمان والإخبات والخضوع لله سبحانه وتعالى يقول العلماء إن القلب يصح ويمرض كالأبدان فمن الناس من قلبه صحيح حي منير مستنير ومن الناس من قلبه مريض فيه مادة حياة ومادة موت صحة ومرض فهو مريض والنوع الثالث صاحب القلب القاسي وهو القلب الميت الذي لا حياة فيه وهو قلب الكافر والمنافق والعياذ بالله

{وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آَمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} فالله يهدي المؤمنين بإيمانهم ويدلهم على الخير ويصلح أحوالهم فالناس بالنظر إلى كتاب الله هكذا هم ثلاثة هذا الصنف الثالث هم الذين قال الله فيهم {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آَيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} [الأنفال:2]

نعم يا محمد

**القارئ:** أحسن الله إليك.

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين**

**قال الإمام البغوي رحمه الله تعالى:**

**قوله عز وجل {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} الآية قال ابن عباس ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما من المفسرين لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تولي قومه عنه وشق عليه ما رأى من مباعدتهم عما جاءهم به من الله تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب بينه وبين قومه لحرصه على إيمانهم فكان يوما في مجلس قريش فأنزل الله تعالى سورة النجم فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ قوله {أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى} [النجم:19-20] ألقى الشيطان على لسانه بما يحدث به نفسه ويتمناه**

**الشيخ:** قيل على لسانه وقيل على مسامع الناس على مسامع الناس لا على لسان الرسول ألقى الشيطان على لسانه

**القارئ: ألقى الشيطان على لسانه بما يحدث به نفسه ويتمناه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهم لترتجى فلما سمعت قريش ذلك فرحوا به ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءته فقرأ السورة كلها وسجد في آخر السورة فسجد المسلمون بسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة وأبو أحيحة سعيد بن العاص فإنهما أخذا حفنة من البطحاء ورفعاها إلى جبهتيهما وسجدا عليها لأنهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود وتفرقت قريش وقد سرهم ما سمعوا من ذكر آلهتهم ويقولون قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر وقالوا قد عرفنا أن الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده فإذا جعل لها نصيبا فنحن معه فلما أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل فقال يا محمد ماذا صنعت لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله عز وجل فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فأنزل الله هذه الآية يعزيه وكان به رحيما وسمع بذلك من كان بأرض الحبشة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبلغهم سجود قريش وقيل أسلمت قريش وأهل مكة فرجع أكثرهم إلى عشائرهم وقالوا هم أحب إلينا حتى إذا دنوا من مكة بلغهم أن الذي كانوا تحدثوا به من إسلام أهل مكة كان باطلا فلم يدخل أحد إلا بجوار أو مستخفيا فلما نزلت هذه الآية قالت قريش ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتنا عند الله فغيَّر ذلك وكان الحرفان اللذان ألقى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقعا في فم كل مشرك فازدادوا شرا إلى ما كانوا عليه وشدة على من أسلم**

**قال الله تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ} وهو الذي يأتيه جبريل بالوحي عيانا {وَلَا نَبِيٍّ} وهو الذي تكون نبوته إلهاما أو مناما وكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا {إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} قال بعضهم أي أحب شيئا واشتهاه وحدث به نفسه ما لم يؤمر به {أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} أي مراده**

**وعن ابن عباس قال إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه ووجد إليه سبيلا وما من نبي إلا تمنى أن يؤمن به قومه ولم يتمن ذلك نبي إلا ألقى الشيطان عليه ما يرضى به قومه فينسخ الله ما يلقي الشيطان**

**وأكثر المفسرين قالوا معنى قوله {تَمَنَّى} أي تلا وقرأ كتاب الله تعالى ألقى الشيطان في أمنيته أي في تلاوته قال الشاعر في عثمان حين قتل**

**تمنّى كتاب الله أول ليلة وآخرها**

**الشيخ:** ليلة ولا ليله أول ليله

**القارئ:** عندي **أول ليلة**

**الشيخ:** تفضل

**القارئ:** أحسن الله إليك **وآخرها لاقى حمام المقادر**

**واختلفوا في أنه كان يقرأ في الصلاة أو في غير الصلاة فقال قوم كان يقرأ في الصلاة وقال قوم كان يقرأ في غير الصلاة فإن قيل كيف يجوز الغلط في التلاوة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان معصوما من الغلط في أصل الدين وقال جل ذكره في القرآن {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ} [فصلت:42] يعني إبليس**

**قيل قد اختلف الناس في الجواب عنه فقال بعضهم إن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقرأ ولكن الشيطان ذكر ذلك بين قراءته فظن المشركون أن الرسول قرأه**

**وقال قتادة أغفى النبي صلى الله عليه وسلم إغفاءة فجرى ذلك على لسانه**

**الشيخ:** قال قتادة نعم**.**

**القارئ: وقال قتادة أغفى النبي صلى الله عليه وسلم إغفاءة فجرى ذلك على لسانه بإلقاء الشيطان ولم يكن له خبر**

**والأكثرون قالوا جرى ذلك على لسانه بإلقاء الشيطان على سبيل السهو والنسيان ولم يلبث أن نبهه الله عليه**

**وقيل إن شيطانا يقال له أبيض عمل هذا العمل وكان ذلك فتنة ومحنة من الله تعالى يمتحن عباده بما يشاء**

**قوله: {فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ}**

نقل المحقق في الحاشية بعض كلام العلماء على قصة الغرانيق

**الشيخ:** اتركه

**القارئ:** سم **أي يبطله ويذهبه {ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ} فيثبتها {وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}**

**{لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ} أي محنة وبلية شك ونفاق {وَالْقَاسِيَةِ} يعني الجافية {قُلُوبُهُمْ} عن قبول الحق وهم المشركون وذلك أنهم افتُتنوا لما سمعوا ذلك ثم نُسخ ورُفع فازدادوا عتوا وظنوا أن محمدا يقوله من تلقاء نفسه ثم يندم فيبطل {وَإِنَّ الظَّالِمِينَ} المشركين {لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ} أي في خلاف شديد {وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ} التوحيد والقرآن وقال السدي التصديق بنسخ الله تعالى {أَنَّهُ} يعني أن الذي أحكم الله من آيات القرآن هو {الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ} أي يعتقدوا أنه من الله {فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ} أي فتسكن إليه قلوبهم {وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} أي طريق قويم هو الإسلام**

انتهى كلامه

**الشيخ:** أحسنت عبد الرزاق

**القارئ:** النونية

**الشيخ:** [...]

**(نونية ابن القيم)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على النبي الأمين وآله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين**

**قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- في نونيته الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية:**

**فصل في تلازم التعطيل والشرك**

**واعلم بأن**

**الشيخ:** التعطيل كما تقدم نفي صفات الرب سبحانه وتعالى والشرك عبادة غيره معه فابن القيم يقول إن الشرك والتعطيل متلازمان فكل معطل مشرك وكل مشرك معطل فكلاهما باطل والباطل بعضه يعضد بعضا

**القارئ:**

**واعلمْ بأنَّ الشركَ والتعطيلَ مذ كانا هما لا شكَّ مصطحبانِ**

**الشيخ:** واعلم نعم

**القارئ:**

**واعلمْ بأنَّ الشركَ والتعطيلَ مذ كانا هما لا شكَّ مصطحبانِ**

**أبدًا فكلُّ معطلٍ هو مشركٌ حتمًا وهذا واضحُ التبيانِ**

**الشيخ:** نعم يعني كل معطل مشرك لأن الذي ينفي صفات الرب لا يتوجه إليه بالعبادة لأن الذي يستحق العبادة هو الموصوف بصفات الكمال فإذا نفى صفات الرب انتفت الإلهية

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**فالعبدُ مضطرٌ إلى من يكشفُ البـ ـلوى ويغني فاقةَ الإنسانِ**

**وإليه يصمدُ في الحوائجِ كلِّها وإليهِ يفزعُ طالبًا لأمان**

**فإذا انتفتْ أوصافُهُ وفعالُهُ وعلوهُ من فوقِ كلِّ مكانِ**

**الشيخ:** يقول ما معناه إن العبد مضطر إلى من يقضي حوائجه ويؤمنه ويغنيه ويصلح حاله ويشفيه من دائه فإذا انتفت هذه الصفات كيف يتوجه إلى من يتوجه ولهذا يقول العلماء إن الدعاء الدعاء يستلزم الإيمان بأن الله سميع وأنه غني وأنه رحيم وأنه كريم وأنه غني نعم فإن الذي لا يسمع لا يُدعى ومن ليس رحيما لا يُدعى ومن لم يكن غنيا وقادرا على العطاء لا يُدعى.

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**فزعَ العبادُ إلى سواهُ وكانَ ذا من جانبِ التعطيلِ والنكرانِ**

**فمعطلُ الأوصافِ ذاكَ معطلُ التـ وحيدِ حقًا ذانِ تعطيلانِ**

**قد عُطلا بلسانِ كلِّ الرسلِ من نوحٍ إلى المبعوثِ بالقرآنِ**

**الشيخ:** يقول إن التعطيل موجود في مذ كان الرسل لم يزل المعطلة أما تعطيل الحق سبحانه وتعالى لعبادة غيره فهذا ظاهر جدا فمن نوح إلى محمد كلهم يدعون الناس إلى عبادة الله وحده لا شريك له وكل هذه الأمم كانوا يعبدون مع الله غيره ويشركون به وأما التعطيل الذي هو نفي الصفات فهذا أيضا موجود يعني على مراتب مختلفة أقبحها تعطيل فرعون فإن فرعون جاحد لوجود ربه سبحانه وتعالى

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**قد عُطلا بلسانِ كلِّ الرسلِ من نوحٍ إلى المبعوثِ بالقرآنِ**

**والناسُ في هذا ثلاثُ طوائفٍ ما رابعٌ أبدًا بذي إمكانِ**

**إحدى الطوائفِ مشركٌ بإلههِ فإذا دعاهُ دعا إلهًا ثانِ**

**الشيخ:** هذا الصنف الأول المشرك الذي يعبد معاه غيره ويدعو مع الله غيره وهو الغالب على الأمم

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**هذا وثاني هذه الأقسامِ ذ لكَ جاحدٌ يدعو سوى الرحمنِ**

**هو جاحدٌ للربِّ يدعو غيرَه شركًا وتعطيلًا لهُ قدمانِ**

**الشيخ:** أعد الثاني

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**هذا وثاني هذه الأقسامِ ذ لكَ جاحدٌ يدعو سوى الرحمنِ**

**هو جاحدٌ للربِّ يدعو غيرَه شركًا وتعطيلًا لهُ قدمانِ**

**الشيخ:** الصنف الأول هو المشرك الذي يدعو مع الله غيره ويعبد مع الله غيره والثاني هو الجاحد لله أو الجاحد لصفاته وهو كذلك مشرك كما تقدم أن التعطيل يستلزم الشرك

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**هذا وثالثُ هذه الأقسامِ خيرُ الـ ـخلقِ ذاكَ خُلاصةِ الإنسانِ**

**يدعو الإلهَ الحقَّ لا يدعو سوا هـُ قطٌ في الأكوانِ**

**الشيخ:** القسم الثالث هما أهل الإيمان والتوحيد وإخلاص الدين وهم الرسل وأتباعهم يعني صارت الأقسام ثلاثة مشرك وجاحد وموحد مخلص

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**يدعوهُ في الرغباتِ والرهباتِ والـ ـحالاتِ من سرٍّ ومن إعلانِ**

**توحيده نوعان**

**الشيخ:** ما في نسخة في سر وفي إعلان؟

**القارئ:** أحسن الله إليك في نسخة من سر من إعلان

**الشيخ:** من سر أيش؟

**القارئ:** من إعلان بدون واو

**الشيخ:** لا لا الأنسب عندي أنها في سر وفي إعلان لكن ما أدري

**القارئ:** أحسن الله ...

**يدعوهُ في الرغباتِ والرهباتِ والـ ـحالاتِ من سرٍّ ومن إعلانِ**

**توحيدُهُ نوعانِ عِلميٌّ وقصـ ـديٌّ كما قد جُرِّدَ النوعانِ**

**الشيخ:** التوحيد يقول أنه نوعان والمشهور كما تعلمون وكما درستم أن التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد العبادة وتوحيد الأسماء والصفات والطريقة الأخرى أن التوحيد نوعان توحيد علمي وتوحيد عملي قصدي التوحيد العلمي هو توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات والتوحيد العملي القصدي هو توحيد العبادة فهما طريقتان مؤداهما ونهايتهما واحدة لا منافاة بينهما لأن من يجعل التوحيد نوعين أو يجعله ثلاثة لا منافاة بين الطريقتين

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**توحيدُهُ نوعانِ عِلميٌّ وقصـ ـديٌّ كما قد جُرِّدَ النوعانِ**

**في سورةِ الإخلاصِ مع تالٍ لنصـ ـرِ اللهِ قلْ يا أيّها ببيانِ**

**الشيخ:** يقول إن سورتي الإخلاص تضمنت نوعي التوحيد فسورة { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} [الإخلاص:1] متضمنة للتوحيد العلمي الاعتقادي توحيد المعرفة والإثبات وسورة {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} متضمنة للتوحيد القصدي العملي {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ} [الكافرون:1-2] إذن سورة الكافرون هي في توحيد العبادة وسورة الإخلاص في توحيد الأسماء والصفات {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ} [الإخلاص:1-2] ويسمى توحيد الأسماء والصفات وتوحيد الربوبية التوحيد العلمي الخبري فإن نصوص الأسماء والصفات خبرية ونصوص توحيد العبادة طلبية

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**ولذاكَ قد شُرعا بسنةِ فجرنا وكذاك بسنةِ مغربٍ طرفانِ**

**ليكونَ مفتتحُ النهارِ وختمُهُ تجريدُكَ التوحيدَ للديانِ**

**الشيخ:** يشير إلى ما ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر وركعتي المغرب {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} و { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} وكذلك في الوتر وكذلك في ركعتي الطواف يشير إلى هذه السنن ويبين الحكمة ليكون التوحيد مفتتح النهار وخاتمته

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**ليكونَ مفتتحُ النهارِ وختمُهُ تجريدُكَ التوحيدَ للديانِ**

**ولذاك قد شُرعا بخاتمِ وترِنا ختمًا لسعي الليلِ بالأحسانِ**

**ولذاك قد شُرعا بركعتي الطوا فِ وذاكَ تحقيقُ لهذا الشانِ**

**فهما إذًا أخوانِ مصطحبانِ لا يتفارقانِ وليس ينفصلانِ**

**الشيخ:** نعم توحيد العلم التوحيد العلمي والتوحيد العملي القصدي

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**فمعطلُ الأوصافِ ذو شركٍ كذا ذو الشركِ فهو معطلُ الرحمنِ**

**أو بعضِ أوصافِ الكمالِ لهُ فحقـِّ ـقْ ذا ولا تسرعْ إلى نكرانِ**

**فصل: في بيان أن المعطل شر من المشرك**

**الشيخ:** هات هات شرح خليل الهراس

**القارئ:** أحسن الله إليكم **قال رحمه الله تعالى يثبت المؤلف في هذه الأبيات أن التعطيل ونفي الصفات أخو الإشراك وعبادة الأوثان وأنهما مذ وجدا أخوان ولا يفترقان وأن أولهما وهو التعطيل مفضٍ إلى الشرك ومقتض له كما تقتضي العلة معلولها فكل معطل وجاحد للصفات فهو مشرك عابد للطاغوت وذلك لأن العبد في هذه الحياة الدنيا عرضة لنوائب الخير والشر وهو لا يستطيع أن يستقل بتحصيل الخير لنفسه ولا بدفع الشر عنها فهو محتاج إلى من يدفع عنه ضره ويغنيه من عيله وإليه يقصد في كل حوائجه ليقضيها له ويفزع من مخاوفه ليوفر له الأمان فإذا نفينا صفات هذا الإله المقصود وأفعاله ونفينا وجوده فوق عرشه لم يجده العبَّاد بل لم يجدوه شيئا**

**الشيخ**: أيش لم

**القارئ:** أحسن الله إليكم **فإذا نفينا صفات هذا الإله المقصود وأفعاله ونفينا وجوده فوق عرشه لم يجده العبَّاد**

**الشيخ:** العباد

**القارئ:** أحسن الله إليكم **لم يجده العباد أهلا لأن يفزعوا إليه بل لم يجدوه شيئا فيفزعون حينئذ إلى غيره والذي جرهم إلى هذا الشرك هو التعطيل والإنكار**

**فمن عطل أوصافه سبحانه فقد عطل توحيده فهما تعطيلان قد بُعث جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام من أولهم نوح إلى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم لإنكارهما وإبطالهما والناس بالنسبة لهذا الأمر ثلاث فرق لا رابع لها**

**فأما إحداها فهو من يشرك بإلهه في العبادة فيدعو معه إلها آخر وهذا شرك أكثر المشركين فإنهم يقرون بوجود اللّه وبأنه المنفرد بالربوبية في الخلق والرزق والتدبير والملك ولكنهم يعبدون معه غيره وأما ثانيتهما فهو من يجحد الرب جل شأنه فينكر وجوده وصفات كماله فهذا لا يدعوه وإنما يدعو غيره فهو قد يجمع بين الشرك والتعطيل واتخذ منهما قدمين يقوم عليهما كفره وإلحاده وهذا شر الفريقين فإن من يدعو مع اللّه غيره مع دعائه إياه أهون ممن لا يدعوه بل يدعو سواه**

**وأما ثالث هذه الأقسام فهم خيرة اللّه من خلقه والخلاصة المصطفاة من عباده الذين أخلصوا توحيدهم للّه فهم يدعون إلههم الحق وحده ولا يدعون سواه ولا يشركون به شيئا من خلقه في شيء من عبادتهم فهم يدعونه رغبا وطمعا في فضله ورهبا وخوفا من عقوبته وأخذه ويدعونه في جميع أحوالهم في سرهم وعلانيتهم وفي ظعنهم وإقامتهم لا ملجأ لهم منه إلا إليه**

**وتوحيده سبحانه على نوعين أحدهما علمي خبري وهو توحيد الأسماء والصفات والثاني توحيد قصدي طلبي وهو توحيد الإلهية والعبادة وقد جُرّد النوعان من كل ما يشوبهما من أنواع الشرك في سورتي: الإخلاص وقل يا أيها الكافرون فالأولى فيها تجريد لتوحيد الأسماء والصفات والثانية فيها تجريد لتوحيد العبادة ولهذا شُرعت القراءة بهما في ركعتي الفجر والمغرب لوقوعهما في طرفي النهار ليكون مفتتحه ومختتمة تجريد التوحيد بنوعيه اللّه وكذلك شُرعا في ختام الوتر أي في الركعتين الأخيرتين لأنه آخر عمل الليل فيكون بذلك قد ختم عمله بتجريد التوحيد وإخلاصه للّه وكذلك شرعا في ركعتي الطواف تحقيقا لهذا الغرض نفسه**

**فهما إذًا -أعني التوحيد العلمي الخبري والتوحيد القصدي الطلبي- أخوان متلازمان لا يفترقان ولا ينفصلان فمن أخل بأحدهما أخل بالآخر ولا يتم توحيد أحد إلا إذا حققهما جميعا**

**فمعطل الأوصاف كلها أو بعضها فهو مشرك وكذلك المشرك هو معطل فتأمل هذا الأمر جيدا وتدبره ولا تسرع إلى إنكاره لعدم فهمك له.**

انتهى

**الشيخ:** لا إله إلا الله

**الأسئلة:**

**السؤال1: أحسن الله إليكم يقول السائل في شعبان وفي مثل هذه الأيام رغبة في تطبيق السنة وهي كثرة الصيام هل يجوز إفراد يوم السبت بالصيام إذا كان سيصوم يوم ويفطر يوم؟**

**الجواب:** يجوز ولكن كونه يصوم شعبان سردا هو السنة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال2: أحسن الله إليكم يقول السائل انتقض وضوئي أثناء السعي بين الصفا والمروة فهل يُشترط الطهارة؟**

**الجواب:** عند أهل العلم أن الطهارة لا تُشترط في السعي إنما تُشترط في الطواف.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال3: أحسن الله إليكم يقول السائل ورد في فضل صيام شهر شعبان فهل الأفضل لمن هو مسافر ويجمع ويقصر الصيام أم الفطر؟**

**الجواب:** إن كان لا يشق عليه الصيام فالصيام أفضل وإن كان عليه مشقة فالفطر أفضل هذا هو الحكم في رمضان فكيف شعبان.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال4: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يصح تفسير لفظ الجلالة الله بالرب؟**

**الجواب:** الله الإله هذا هو تفسيرها الله أصلها يقول العلماء أصلها الإله فحُذفت الهمزة وأُدغمت اللام في اللام مع التفخيم والله هو الرب الله هو رب العباد الإله الحق هو الرب فالله هو إلهنا وربنا لكن من حيث التفسير اللفظي الله ليس معنى الله الرب لكن الله الإله الحق هو ربنا هو رب العباد رب كل شيء رب السموات والأرض ومن فيهن.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال5: أحسن الله إليكم يقول السائل الكافرون والإخلاص تُقرأ في السنة قبل المغرب أو بعده؟**

**الجواب:** لا بعد المغرب.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال6: أحسن الله إليكم يقول السائل من صلى العشاء مسافرا خلف إمام يصلي المغرب وهو مسافر وقد فاتته ركعة فماذا يصنع؟**

**الجواب:** المسافر سنته القصر فهذا الذي يصلي يريد أن يصلي العشاء فرضه ركعتان فإذا صلى خلف إمام مسافر فإنه يقصر كذلك ما دام الإمام مسافر فإنه لا يتغير الحكم في حقه فالإمام يصلي المغرب وهو يريد أن يصلي العشاء فلا يمكنه أن يصلي ثلاث وهو يريد أن يصلي العشاء فيصلي ركعتين إذا فاتته ركعة خلاص تجزئه ما دام أنه قد فاتته ركعة مع ذلك الإمام الذي يصلي المغرب فإنه يكفيه صلاته ركعتين لنية القصر.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال7: أحسن الله إليكم يقول السائل جاء في الحديث الصحيح (أبغضُ الناسِ إلى اللهِ ثلاثةٌ ملحدٌ في الحرم ومبتغٍ في الإسلامِ سنة الجاهلية) الحديث فما معنى سنة الجاهلية؟**

**الجواب:** سنة الجاهلية سنن أهل الجاهلية من الشرك بالله أو العصبية الجاهلية أقبح أعظم وأقبح سنن الجاهلية الشرك ومن سنن الجاهلية التعصب للقبائل ويمكن أيضا أن يدخل فيها ما قاله فيهم ثلاث أربع من أمر الجاهلية (أربعٌ في أمتي من أمرِ الجاهليةِ لا يتركوهن الطعنُ في الأنسابِ والفخرُ بالأحسابِ والاستسقاءُ بالنجومِ والنياحة) كلها من أمور الجاهلية

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: أحسن الله إليكم يقول السائل قول المؤلف**

**يدعو الإلهَ الحقَّ لا يدعو سوا هُ قطُ في الأكوانِ**

**ما معنى هذا البيت؟**

**الجواب:** يدعو الإله وحده لا يدعو سواه في الأكوان يعني من الأكوان لا يدعو غير الله من المخلوقات في الأكوان يعني من الكائنات من المخلوقات لا يدعو سواه من الكائنات

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال9: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يجوز لغير المسلم كالخادمة أو السائق أن يدخل المدينة النبوية علما أنه لن يستقر بها؟**

**الجواب:** الكفار يجب ألا يدخلوا الجزيرة ولا يقيموا فيها (أخرجوا اليهودَ والنصارى من جزيرةِ العرب)

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال10: أحسن الله إليكم يقول السائل رجل يقرأ سورة البقرة كل يوم صباحا طمعا فيما ورد في فضلها ويقرأ في بقية يومه ورده من القرآن مرة مكثر ومرة مقل حسب ظروفه فما حكم عمله هذا؟**

**الجواب:** التزامه أن يقرأ سورة البقرة كل يوم فهذا ليس بسنة أن يقرأها كل يوم يقرؤها في البيت لطرد الشيطان ولا نقول أنه يُشرع له أن يفعل ذلك كل يوم قراءته للبقرة ضمن حزبه اليومي يكفي إن شاء الله.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال11: أحسن الله إليكم يقول السائل كيف نجمع بين حديث (إنّ الحلالَ بينٌ والحرامُ بيّن وبينهما أمورٌ مشتبهاتٌ لا يعلمهنَّ كثيرٌ من الناسِ) وحديث (تركتمْ على المحجّةِ البيضاء)؟**

**الجواب:** لا إله إلا الله شريعة الرسول محجة بيضاء لكن اشتباه يأتي من أفهام الناس ليس من أصل الشريعة الاشتباه ليس في الشريعة الشريعة كلها نقية وواضحة لكن أفهام الناس وعقولهم هي التي يحصل بسببها الاشتباه ولهذا وقع ما وقع من الخلاف ومن مصادر الخلاف ومن أسبابه تفاوت العلماء في أفهامهم فهذا التشابه نسبي يكون اشتباه نسبي يكون متشابها عند هذا هو واضح عند الآخر نظرا لتفاوت الأفهام والعقول.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال12: أحسن الله إليكم يقول السائل هل الأفضل كثرة القراءة أو مراجعة الحفظ في رمضان؟**

**الجواب:** لا أكثر من القراءة وراجع ما تحتاج إليه من مسائل الدين ما تحتاج إليه من مسائل الدين لتتبين الحكم الشرعي هذا راجع فيه ما أشكل وأما ولا تملأ وقتك من القراءة في الكتب فاجعل القراءة العامة للقرآن أكثر من قراءة القرآن وراجع ما تحتاج إليه

**القارئ:** **ما يقصد مراجعة حفظ مراجعة حفظ القرآن أو القراءة؟**

**الشيخ:** لا لا مراجعة العلم كتب الفقه والحديث

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال13: أحسن الله إليكم يقول السائل عبر الشبكة طباخ في مطعم أهدى له أحد العملاء مبلغا من النقود يقول لكون تعاملك حسنا وهذا الطباخ يسأل هل اختص بهذا المبلغ أو يجب أن يوزعه على العاملين معه؟**

**الجواب:** لا مخصوص به هو المعطي الواهب خصه به نعم فهو له.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال14: أحسن الله إليكم يقول السائل من ابتُلي بمعصية صعب عليه التخلص منها بعد أن من الله عليه بسنوات طويلة من الالتزام القوي فكيف يدفعها عنه؟**

**الجواب:** ما دام التزم الحمد لله استقام إن كانت ذنوبه [...] فالتوبة تجبُّ ما قبلها يصدق التوبة من الندم والإقلاع والعزم على ألا يعود والله يغفر له {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ} [التحريم:8]

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال15: أحسن الله إليكم يقول السائل هل صحيح أن عدد الأحاديث المتواترة مئة حديث؟**

**الجواب:** لا أدري.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال16: أحسن الله إليكم يقول السائل هل قصة الغرانيق التي مر ذكرها صحيحة؟**

**الجواب:** بعض أهل العلم لا يصححها يطعنون فيها ويقولون هذا يعني يقدح في النبوة ويدخل على الناس الشك وبعضهم يقولون أنها صحيحة لكن الله كما قال: { فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ} [الحج:52] ويحكم الله فالله تعالى أبطل كيد الشيطان وحفظ الله دينه وكتابه.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال17: أحسن الله إليكم يقول السائل عندنا تجري بعض الكلمات على ألسن بعض الناس وهي كلمات سب للدين وسبب جريانها على ألسنتهم سوء تربيتهم وتقليد بعضهم بعضا فهل يكفرون بهذا مع عدم انعقاد القلب على معاني هذه الكلمات؟**

**الجواب:** إذا صدرت هذه الكلمات عمدا وقصدا فنعم يكفر بها أما إذا سبق لسانه بسبب العادة يعني من غير قصد كمن تعود مثلا أن يحلف بالنبي يقول والنبي وهو ما قصد اليمين فلا يضر لقوله: {لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ} [البقرة:225] فما لم يصدر عن قصد واعتقاد فلا يضر ما سبق به اللسان لا يضر صاحبه سبق لسان يقولون هذا سبق لسان أما من تعمد يعرف معنى الكلمة وتعمد التكلم بها فهو مؤاخذ بها فإن كانت توجب كفرا فهو كافر.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال18: أحسن الله إليكم يقول السائل عبر الشبكة ارتكبت ذنبا كبيرا في حياتي وأشعر بالضيق وتعذيب الضمير فلا راحة لي في نوم أو مأكل وأريد إزاحة هذا الذنب ومحوه من حياتي فكيف أتجاوز هذه المحنة؟**

**الجواب:** أحسن الظن بربك وما دام أنك قد تبت فاعلم أن الله يغفر لك تذكر أن الله كريم وأن الله غفور رحيم فما دام أنك قد ندمت وتبت وقاطعت هذا الذنب فالله تعالى قد وعد التائبين بالغفران {إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا} [مريم:60]

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال19: أحسن الله إليكم يقول السائل هل الأفضل عصر الجمعة قراءة القرآن أو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؟**

**الجواب:** أكثر من هذا وهذا كله خير خذ من كل منهما بنصيب.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال20: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم قول بعضهم لو أن الله نزل من السماء فإن فلانا لا يسامح الناس لأني أعرفه؟**

**الجواب:** كلام باطل لا يصدر إلا عن جاهل الله تعالى لا ينزل من السماء إلى الأرض ولا أخبر بذلك.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال21: أحسن الله إليكم يقول السائل قول الصحابة رضي الله عنهم اجعل لنا ذات أنواط هل عده النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل الشرك الأكبر أو الأصغر؟**

**الجواب:** لا هم ما فعلوا هم سألوا فقط ولو فعلوا لكان من الشرك الأكبر.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال22: أحسن الله إليكم يقول السائل ما هي الأعداد الواردة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؟**

**الجواب:** لا أذكر عددا معينا من صلى على النبي كذا إلا (من صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرة) هذا هو الحديث المشهور فصلِّ على النبي ما بدا لك والله تعالى قال: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا} [الأنعام:160] فمن (صلى على الرسول صلى الله عليه بها عشرة)

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال23: أحسن الله إليكم يقول السائل ما هي بدعة الإرجاء عند الفقهاء؟**

**الجواب:** أن الأعمال ليست من الإيمان الإيمان هو بالقلب فقط عندهم.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال24: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا كان المسجد يبعد عن المنزل ست دقائق مشي عن منزله ولا يملك الرجل سيارة فهل تجب عليه الجماعة في المسجد أم هو معذور؟**

**الجواب:** والله ست دقائق ما هي ببعيدة ما هو بعيد يعني لو كان الأذان بغير المكبرات هل من شأنك أن تسمع إذا كان من موقعك مثل موقعك يسمع النداء بلا مكبر نقول نعم هذا هو المقياس لو كان الأذان بالمنارة فقط فمن سمع النداء فعليه أن يجيب وهكذا من هو يعني من كان في موقع من شأنه أن يسمع الدعاء فهكذا كذلك يسمع الأذان

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال25: أحسن الله إليكم يقول السائل أتردد بين بيتي الذي في المنطقة الشرقية والذي فيه أهلي وأبنائي وبيت والدتي في الرياض فهل ينطبق علي أحكام السفر؟**

**الجواب:** نعم أنت مسافر إذا جئت إلى الرياض فأنت مسافر إلى أن ترجع إلى أهلك.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال26: أحسن الله إليكم يقول السائل من له بنات وبعضهن لها وظيفة وراتب وأخريات بدون فهل في العطية يعطيهن متساويات؟**

**الجواب:** لا ينفق على هؤلاء اللاتي لا راتب لهن ينفق عليهن لكن في العطايا لا العطية لا بد فيها من العدل اتقوا الله واعدلوا

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال27: أحسن الله إليكم يقول السائل في الجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم هل تُصلى سنة الظهر البعدية بعد صلاة العصر؟**

**الجواب:** لا لا صلاة بعد العصر.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال28: أحسن الله إليكم يقول السائل هل هناك دعوة وردت نلزمها دائما؟**

**الجواب:** الدعوات الواردة في الصلاة وخارج الصلاة في أوراد الصباح والمساء التعويذات أما دعوة تلزمها ليل نهار لا أذكر دعوة يعني يُشرع للإنسان أن يلزمها في كل ساعة أو في كل وقت أكثر من الاستغفار الاستغفار أكثر اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي كما كان الرسول يكثر من ذلك يقول: (اللهمَّ اغفرْ لي وتبْ علي إنّكَ أنتَ التوابُ الرحيم) فكانوا يعدون له في المجلس الواحد أكثر من سبعين مرة

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**الطالب:** [...] بين الظهر والعصر

**الشيخ**: أيش فيه؟

**الطالب:** يعني يصلي للظهر ثم يأتي بالسنة ثم العصر ثم [...]؟

**الشيخ:** لا هو يسأل عن السنة بعد العصر

**الطالب:** ما تقدم بعد الظهر؟

**الشيخ:** لا لا يفصل بينهما بشيء ما دام يجمع لا يفصل بينهما بصلاة**.**

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال29: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا فاتتني صلاة الظهر وحضرت إلى المسجد ووجدت الناس يصلون العصر فهل أدخل معهم بنية الظهر؟**

**الجواب:** نعم بعده

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال30: أحسن الله إليكم يقول السائل هل الجاهلية تنحصر في أفعال العرب قبل الإسلام؟**

**الجواب:** الجاهلية تشمل أفعال العرب قبل الإسلام لأن ما خالف الشريعة فهو من فعل الجاهلية كل ما يخالف شريعة الإسلام فهو من الجاهلية ظن الجاهلية وحمية الجاهلية وحكم الجاهلية يعني الأحكام القانونية المخالفة للشريعة هذه أحكام جاهلية إذًا فليست منحصرة في أفعال العرب أفعال العرب في الجاهلية منها ما هو مخالف للشريعة ومنها ما هو يعني أقرته الشريعة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**القارئ: وأحسن الله إليك: وهذا ألي يسأل عن العطية للبنات المتوظفات يقول وفي النفقة هل يكن متساويات أو من لا وظيفة لها تُعطى أكثر؟**

**الجواب:** لا من لا وظيفة لها تعطى أكثر هذه كافية نفسها هذه التي لها مرتب لا تجب لها نفقة هذه التي لها مرتب لا تجب لها نفقة لأنها غنية.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال31: أحسن الله إليكم يقول السائل عندي بحث علمي فهل أوقفه في رمضان ولا أستمر في البحث والكتابة فيه لقراءة القرآن؟**

**الجواب:** إن فعلت هذا فحسن.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال32: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا صليت في الحرم الظهر وأردت جمع العصر إليها ثم قدمت جنازة فهل الصلاة على الجنازة فاصل يمنع الجمع؟**

**الجواب:** لا

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال33: أحسن الله إليكم يقول السائل هل تجب نية الجمع بين الصلاتين قبل الصلاة الأولى المجموعة؟**

**الجواب:** لا لا تجب بعض أهل العلم يشترطه يشترط ذلك لكن الصحيح أنه لا يُشترط فلو صليت الظهر ثم بدا لك أن تصلي العصر فلا بأس إذا كنت من أهل الجمع.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال34: أحسن الله إليكم يقول السائل مطلوب منا دوام أربع وعشرين ساعة ثم راحة مدة يومين وزملائي يخرجون وقت المغرب بدون إذن الرئيس وقد استأذنت من رئيسي فقال أنت فقط اخرج بعد العشاء ولكني أكمل دوامي لأني أرى أن خروجي بغير وجه حق فهل فعلي هذا صحيح؟**

**الجواب:** ما دام أن واجبك أربع وعشرين ساعة فالزم العمل أربع وعشرين ساعة وفعلك هذا صحيح

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال35: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا فات الرجل الفريضة وقضاها في وقت يُمنع فيه الصلاة إلا لذوات الأسباب فهل يؤدي سنة الفريضة أم ينتظر حتى يذهب المحظور ويقضي السنة؟**

**الجواب:** السنة الراتبة تُقضى ولو في وقت النهي الراتبة تُقضى هذا هو الجواب.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال36: أحسن الله إليكم يقول السائل بكم يوم يُختم القرآن في رمضان لمن لديه وقت فراغ؟**

**الجواب:** ليس فيه تحديد ليس لهذا الأمر تحديد.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال37: أحسن الله إليكم يقول السائل قال الطاهر بن عاشور عند تفسير قول الله {أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ} [الزمر:3] وينبغي أن تعلم أن فضيلة الإخلاص في العبادة هي قضية أخص من قضية صحة العبادة وإجزائها في ذاتها إذ قد تعرو العبادة عن فضيلة الإخلاص وهي مع ذلك صحيحة مجزئة فللإخلاص أثر في تحصيل الثواب وزيادته ولا علاقة له بصحة العمل انتهى فهل كلامه هذا صحيح؟**

**الجواب:** لا في هذا الكلام نظر في هذا الكلام نظر الإخلاص شرط العمل الصالح إجزاء وثوابا ويحتاج إلى مراجعة كلماته يحتاج إلى الوقوف عليها والتدبر لها.

هذا في أي آية يقول أو ما عندك؟

**القارئ:** يقول

**الشيخ:** {أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ} نعم صحيح أحسنت

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال38: أحسن الله إليكم يقول السائل هل هناك ضابط لسماع النداء لوجوب الصلاة يوم الجمعة؟**

**الجواب:** لا يوم الجمعة لا يُشترط لا يُشترط لها سماع النداء يجب الإتيان لها ولو من بعد قدره العلماء بكذا قدروه بثلاثة فراسخ يعني الجمعة أمرها آكد من صلاة الجماعة فلا يرتبط الحضور لصلاة الجماعة بسماع النداء كان النداء على عهد النبي بعدما يدخل الخطيب إذا جلس الخطيب على المنبر نادى النداء الثاني ولهذا سن عثمان رضي الله عنه النداء الأول لحض الناس على حضور الجمعة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال39: أحسن الله إليكم يقول السائل هل مرتبة الصدق أعلى من مرتبة الإخلاص؟**

**الجواب:** الإخلاص هو ثمرة الصدق في الإيمان الإخلاص هو من ثمرة الصدق في الإيمان فمن كان أصدق إيمانا كان أكمل إخلاصا لله.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال40: أحسن الله إليكم يقول السائل ما رأيكم في كتاب تلبيس إبليس وهل يقرؤه العامي؟**

**الجواب:** لا العامي لا يصلح أن يقرأ مثل هذه الكتب

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال41: أحسن الله إليكم يقول السائل أنا لا أستطيع رؤية طلوع الشمس فهل يصح لو اعتمدت على التقويم في وقت الشروق وصليت فورا بعدما يمر خمس عشرة دقيقة؟**

**الجواب:** أي نعم التقويم هو عمدة المؤذنين الآن التقويم هو عمدة المؤذنين مع الساعة ينظر للتقويم وينظر للساعة هذا الذي عليه الناس هكذا أيضا في باب في مسألة طلوع الشمس وارتفاعها

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال42: أحسن الله إليكم يقول السائل معي نقود أريد تحويلها لعملة أخرى بسعر أعلى من السوق وهذا الشخص الذي سيحولها يأخذ فترة زمنية قد تمتد لشهر ليردها إلي بالسعر العالي ولا أدري ماذا يفعل بها هل يستثمرها أو يتاجر بها فهل مثل هذه المعاملة جائزة؟**

**الجواب:** المهم أن المصارفة يجب أن تكون يدا بيد إذا كان مصارفة فهي يدا بيد لا يكون لا تصارف عملة بعملة نسيئة مؤجلة هذا هو الجواب المجمل.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

انتهى